التوباماروس وعمليات العصابات المدينية في الأورغواي

عندما استنفرت حكومة الاورغواي قوة مسلحة من ١٥ الف جندي وشرطي، وحاصرت العاصمه مونتفيدو ، لاجراء عملية تمشيط شاملة بحثا عن التوباماروس والمخطوفين ، بدت الاورغواي ، وكانت تسمى « سويسرا امريكا اللاتينية » لنظامها « المثالي القائم على الديمقراطية البرلمانية » ، بدت على حقيقتها : دولة امريكية لاتينية اخرى لا تستطيع الهرب من التناقضات التي تخلق في دولة متخلفة ، وخاضعه للاستعمار الجديد الامريكي .

وليس هذا فقط ، بل ان اقدام منظمه « التوباماروس » على تنفيذ حكم الاعدام بالخبير الامريكي ميتربوني ، بعدما رفضت الحكومة طلبهم بالافراج عن الـ ١٥٠ معتقل سياسي ، واحتفاظهم الى الان بالرهينين، الامريكي الاخر والدبلوماسي البرازيلي ، قد هز مواطني الاورغواي الى البقظة على حقيقة ان التوباماروس ، الذين طالما اثارت عملياتهم الذكية « المرحة » ، ضحكهم واعجابهم ، انما هي منظمة ثورية صلبة العناصر والتنظيم، وغير مستعدة على المساومة والتنازل .

والواقع ان الاورغواي كانت مسرحا لكفاح مسلح منذ عام ١٩٦٤ وتشدد عنفه الثوري منذ عام ١٩٦٨ ، بعد تسلم الرئيس الحالي جورج باتشيكو زمام الحكم ، وفرضه اجراءات الامن الطارئة التي جعلت الاورغواي تعيش عمليا، حالة حصار دائم . ورغم الحصار الاعلامي لنشاط التوباماروس المدني ، الذي فرضه باتشيكو من خلال الرقابة على الصحف ، ومنع الصحافة من نشر انباء عملياتهم وتفاصيلها ، والاشارة اليهم فقط كمجرمين عاديين ، الا ان الحكومة اضطرت الى الاعراف بوجودهم كحركة عصابات ثورية مدينية في اوائل شهر تموز الماضي ، عندما اعلن ضابط كبير في « الشرطة السياسية » ، بعد اشتباك بين « التوباماروس » والشرطة ، ان البلاد ستواجه حربا اهلية .

ورغم ان الاورغواي كانت تبدو اقل بلدان امركا اللاتينية حظا في نمو حركة كفاح مسلح ثورية ، اذا ما قورنت مثلا بمستوى البؤس في البرازيل ، الا انه ظهر خلال السنتين الاخيرين نمو اهم حركة عصابات ملاحقة في امركا اللاتينية . والبلاد في الواقع تسير في خطى سريعة تراجعا ، الى وضع مختلف اكثر . والقوى العاملة في الاورغواي – وربعها موظف حكومي ! – تعاني من اجراءات الرئيس باتشكو « لمعالجة » التضخم المالي المتفاقم في البلاد ، اكثر مما كانت تعاني من جراء هذا التضخم !

فقد ادت قراراته بتجميد الاجور والاسعار وتخفيض الموازنة ، الى البطالة ، التي ادت بدورها الى تفجر الاضرابات والتظاهرات الدامية . وهذا الوضع كان احد عاملين رئيسيين ساعدا في عملية النمو السريع « للتوباماروس » خلال السنتين الاخيرتين . اما العامل الاخر ، فقد كان رد الرئيس باتشكو على هذه الاضرابات والتظاهرات الذي بعد سياسة التلويح والضرب « بالقبضة الحديدية » : فعلق الحقوق المدنية واستنفر القوات المسلحة ، وفرض اجراءات الامن الاستثنائية التي جعلت الشعب يعيش عمليا في ظل حكم عسكري .

وقد عرف « التوباماروس » كيف يستغلون هذين العاملين : الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه كل الطبقات (ما عدا اثرى الاثرياء) واستهلاك النظام ديمقراطيته الزائفة ، بممارسة اسداء الشرطه نشر ناصح الاتهام الى التوباماروس وتحملهم مسؤولية اعمال سياسة وعمليات تخريب ضد الاذاعات الرجعية وضد الشركات الامريكية في البلاد ، ومسؤولية عمليات السطو والاستيلاء على الذخيرة والسلاح والمال . وفي اواخر عام ١٩٦٦ بعد وقوع الاشتباكات المباشرة مع الشرطة، اصبح التوباماروس معروفين كمنظمة ثورية .

لقد تمكن التوباماروس في اول الامر من تكوين صورة « روبن هود » في اذهان الناس عنهم . فقد كانت عملياتهم لا تنحصر في الهجوم على المخافر والمكتبات والمستودعات العسكرية للاستيلاء على السلاح والذخيرة ، بل كانت تشمل السطو على المصارف والاستيلاء على المال لتمويل عملياتهم وللتبرع للاعمال الخيرية ، والسطو ايضا على الشركات للاستيلاء على دفاترها وكشف عمليات احتيال ، او عمليات اثراء غير مشروع ، او عمليات تهرب من دفع ضريبة الدخل ثم نشر تفاصيلها مع الاسماء ، التي تضمن عادة اسماء اعضاء في الحكومة او شخصيات من الطبقة الحاكمة ! كما كانت تقوم بعمليات نسف مكاتب شركات ومؤسسات امريكية ، لكشف كافة اطراف جبهة اعداء الشعب .

وهذه العمليات المتنوعة كانت تخدم اهداف نضال التوباماروس في ثلاث نواحي :

● فمن ناحية : كانوا يقومون بتمويل نضالهم وتسليح انفسهم من معسكر العدو .

● ومن ناحية اخرى : كانوا يفضحون الفساد السائد في المراكز العليا وفي الطبقة المتنفذة في البلاد ، مما من شانه التسريع بعملية التوعية بين القوى الوطنية .

● ومن جهة ثالثة : تثبت وقوفهم كحلفاء ومناصرين للجماهير الكادحة .

وتبرز هذه الناحية الثالثة في عمليات توزيع بين نصب الكمائن لقوافل السجن المحملة بالاوار القذائفه ، والاستيلاء على هذه المواد وتوزيعها على الفقراء ، الى اختطاف احد كبار المصرفيين، خلال اضراب موظفي المصارف واحتجازه عدة ايام يوما ، ثم اطلاق سراحه بعد اجباره على التبرع لمستشفى محلي ، او اعادة الصندوق الذي يحتوي على مكافآت المستخدمين ، بعد الاغارة على كازينو مصحف « يونايتد استيت » والاستيلاء على كل ما فيه من مال !

وقد اظهرت عملياتهم الناجحة والمنظمة ان التوباماروس من الدرجة الاولى ، مما يكشف ان نضالهم لا ينحصر في ادارة الدولة ، وعلى كل المستويات ، بل انهم في كل مكان تقريبا . وقد مكنهم ذلك من حسن اختيار الاهداف المناسبة وضربها بدقة لا تخطيء . وقد وصلوا في تنفيذ عملياتهم الى حد ان رئيس « الشرطة السياسية » الرئيس لسلطات دكتاتورية عمليا . ولهذا فقد برزوا فجاة وفرضوا وجودهم بقوة منذ عام ١٩٦٨ بعد سنة من « فشل » غيفارا في بوليفيا الذي اسرز العوائق الجديه لاستراتيجية حرب العصابات الريفيه في امركا اللاتينية .

وكانت اهم عمليه لهم كعصابات مدينية في تلك السنة ، احتلالهم مدينة ناندو لبضعه ساعات ، في ٨ تشرين الاول ، بعد ان دخلوها مخفين في موكب جنائزي ، وتظفوا المصرف فيها ، ثم خرجوا اثر وصول الانذار بقدوم تعزيزات من الشرطة والقوات المسلحة ، وكانت العملية انذاك تحية لذكرى غيفارا .

والتوباماروس (واسمهم نسبة الى الثائر البيروني الذي قاد الثورة ضد الاسبان في القرن الثامن عشر) بدأوا ، حسب المعلومات الضئيلة المتوفرة عنهم ، كرابطة من عمال السكر المتذمرين في شمالي البلاد ، في اوائل الستينات ، ثم اصبحوا اقوى مجموعة من العصابات المدينية في القارة ، لهم جذور عميقة مترسخة في مجتمع مونتفيدو ، العاصمة التي تستوعب نصف عدد السكان (٣ ملايين نسمة) تقريبا . ومعظم المنتمين الى الحركة ينتمون الى الطبقة المثقفة المتوسطة . وقد كانت مفاجاة مذهلة في العاصمة عندما اعتقلت الشرطة مؤخرا المهندس خوان الميرانتي ، رئيس شركة هندسية معروفة ، بتهمة كونه احد رؤساء تنظيم التوباماروس المعروف انه وحدة في « حركة التحرير الوطني » .

ويقدر ان المنظمة ولدت بين عام ١٩٦٣ و ١٩٦٤ ويبدو انها بدات العمل كفرع عسكري للحزب الاشتراكي ، ثم انشقت عنه ، وانضم اليهم مقاتلون من منظمات يسارية اخرى ، من المؤمنين بطريق الكفاح المسلح ، وكانوا يبحثون عن طريق اكثر راديكالية في النضال الثوري ، من الطريق التي تتبعها المنظمات اليسارية الاخرى التي كانوا منضمين اليها

وفي عام ١٩٦٤ قام « التوباماروس » بعدد من عمليات السطو والاستيلاء على المتفجرات والسلاح ، ثم قاموا بعدها بعمليات منظمة غير منتظمة ، باسم « فرق الجوع » ، عندما كانوا يستولون على المواد الغذائية ويوزعونها على سكان الاحياء الفقيرة . ولكن « اسطورة » التوباماروس بدات تتكون في عام ١٩٦٥ ، عندما وزعوا الداخلية اعفيا من منصبهما اثر عملية هرب ناجحة لاربعة عشر معتقلا من رفيقاتهم « التوباماروس » وهن في طريقهن الى حضور القداس في الكنيسة ، تحت حراسة مشددة . وقد اعترف رئيس الشرطة السياسية الكاندرو ادنيرو ، الذي اعفي من منصبه ، ان نجاح عملياتهم التي تحصل يوميا تقريبا ، ادى الى خلق بلبلة كادت تتحول الى حركة تمرد في سلك الشرطة ، عندما طالب رجال البوليس ، الدولة بحمايتهم من « التوباماروس » ، والسماح لهم بارتداء اللباس المدني والاستغناء عن الزي الرسمي كوسيلة وقائية ! كذلك طالبوا الدولة بزيادة اجورهم باضافة اتعاب « العرض الخطر « التوباماروس » ' وكانت النتيجة من جهة ، اعتقال ٦٦ شرطيا بتهمة عدم الطاعة ومحاولة التمرد ، ومن جهة اخرى طلب مساعدة من واشنطن لارسال خبراء في مكافحة حرب العصابات !

ولكن هذا العام طرا تحول جدي في الوضع بالنسبة للتوباماروس . اذ رغم كل محاولات السلطة تمكنت هذا العام من اسر عدد كبير من التنظيم الداخلي ، بسبب بنية التنظيم المحكمة والالتزام المتحمس بسرية العمل ، الا ان اجهزة السلطة تمكنت هذا العام من اسر عدد كبير من التوباماروس . وقد انشرت قصص كثيرة حول اساليب التعذيب المتبعة ، التي لا تقل وحشية عن التعذيب الذي تعرض له المعتقلون السياسيون من العناصر الوطنية والتقدمية في البرازيل .

لهذا فعندما اختطف التوباماروس دان ميتربوني الخبير الامريكي معلنين ان الخطف يمكن ان يكون سلاحا ثوريا ، انما كانوا يختطفون الرجل المسؤول عن هذا التحول الذي بدا يشكل خطرا جديا على نضالهم . فقد ارسل ميتربوني – وكان مدرسا في اكاديمية البوليس الدولي في واشنطن – كمستشار يعني لرئاس وحدة الشرطة السياسية في الاورغواي كخبير في مكافحة حرب العصابات . والجدير بالذكر ان تعيين ميتربوني في الاورغواي تم بواسطة الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ، لمساعدة شرطة الاورغواي في « تكنيك الامن » .

وقد حقق التوباماروس في عملية خطف ميتربوني ثم اعدامه اثر رفض الرئيس باشيكو شروطهم باطلاق سراحه مقابل اطلاق ١٥٠ معتقل سياسي ، حققوا هدفا سياسيا عندما اعلنوا عن طبيعة مهمة ميتربوني في الاورغواي واشاروا الى ان هذا النوع من المساعدات هو الذي تقدمه وكالة التنمية الدولية الامريكية لدول العالم الثالث ، وكشفوا انه بين عام ١٩٦٢ و ١٩٧٠ انفقت هذه الوكالة في الاورغواي فقط ، مبلغ ٦٨٩ الف دولار على ما تسميه « برنامج السلامة العامة » !

كذلك ، وفي اشارة تضامن مع نضال القوى الوطنية والتقدمية في الدول الامريكية اللاتينية الاخرى ، اشاروا انهم بخطفهم الدبلوماسي البرازيلي ، انما يخططون ممثلا في الاورغواي ، لديكتاتورية تعذب وتقتل وتغتال المئات من الوطنيين البرازيليين . وقد اكد التوباماروس في عمليتهم الاخيرة تصميمهم على مواجهة المزيد من العنف القمعي بالمزيد من العنف الثوري .

ويمكن تحديد الاسس التي يقوم عليها نشاط التوباماروس في نقاط :

● الاولى : الالتزام بما اشار اليه غيفارا انه من غير الضروري الانتظار حتى توفر الظروف الموضوعية والظروف الذاتية للمضي في الثورة. فالمبدأ الاساسي عند « التوباماروس » هو ان العمل الثوري بحد ذاته ، ان تكون مسلحا ، ومستعدا ومزودا بالعتاد اللازم ، وعملية خرق الشرعية البورجوازية تولد الوعي الثوري وتخلق التنظيم والظروف . وهذا هو الخلاف الاساسي بين « حركة التحرر الوطني » وبين منظمات سارية اخرى في الاورغواي ، ومعظمها كما يبدو ، عندها ثقة اكثر بفعالية البيانات ونشر التصريحات النظرية حول الثورة والاعداد للثورة وحول الظروف الثورية ، دون فهم ان العمل الثوري في الاساس هو الذي يخلق الاوضاع الثورية .

● اما بالنسبة لمسالة وحدة السار ، فيرى التوباماروس ان هذه الوحدة يمكن ان تتحقق من خلال النضال ، والقوى التي تدعي بانها ثورية ستضطر ما ان يبدأ النضال المسلح ، ان تختار بين دعمه او الاختفاء من الساحه ، ويؤكد « التوباماروس » ان النضال المسلح سيسرع في عملية توعية الجماهير . وسيكون على الجماهير التي تعاني من مظالم النظام ، ان تختار ، وسيكون الاختيار سهلا بالنسبة لها ، بين النفير البعيد وغير المضمون الذي تعد به البيانات ، وبين النفير بواسطة العمل البرلماني، او النفير عبر الطريق المباشر الذي تشقه المجموعة المسلحة في عملها الثوري .

ولا ينفي « التوباماروس » قيمة الجهود التي تبذل لخلق حزب او حركة شعبية قبل البدء بالكفاح المسلح ، الا انهم يصرون على ضرورة الاعتراف بان النضال المسلح يسرع في عملية التوعية الجماهيرية وبالتالي في عملية خلق حركة جماهيرية ، ويتمسكون بالمثال الكوبي ...

● وفيما يتعلق بالعمل السياسي ، فهم يؤكدون ان الحركة الثورية تحتاج الى منبر والى وثائق ، وبان العمل السياسي بين الجماهير يدفع هذه الجماهير الى تبني المواقف الثورية . ويعترفون ان للمقاتل في « التوباماروس » مهمات محددة في هذا المجال ، وتتعلق بالقيام بمثل هذا النشاط في بيئة عمله ، اذا كان عاملا او موظفا. اما تفصيلهم في هذه المرحلة فهو الاستمرار بنشاطهم وتصعيده « مع حزب او بدون حزب» ، على ان يروا تنظيمهم يتحطم ومقاتليهم يعتقلون من قبل الجهاز القمعي للسلطة القائمة ، في معركة غير متساوية . اذ يعتبر التوباماروس انفسهم، انطلاقا من تسليمهم بان من الممكن في صنع الثورة خلق الظروف الذاتية الضرورية لاطلاق النضال الجماهيري ، بانهم في هذه الحالة « المحرك الصغير » الذي سيحرك « المحرك الكبير » الذي سيحرك بدوره النضال الجماهيري المسلح .

● من هذه النقطة ينتقلون الى النقطة الاهم، يقولون ان المقاتل عنصر لا يمكن ارتجاله . هذه النظرة هي التي تضع « حركة التحرر الوطني » في موقع طليعي خاص ، في اطار النضال الثوري في الاورغواي : فعندها يفرض عنف النظام الرجعي تكتيكات النضال في ساحة العمل المباشر، تظهر « التوباماروس » وحدهم قادرين ، بسبب استعدادهم الدائم ، على مواجهة هذا العنف بتشديد العنف الثوري ، بالنسبة لهم « ان الكفاح المسلح هو ظاهرة تقنية تفترض المعرفة التقنية والتدريب والتمرين والمواد اللازمة ونفسية مقاتل والارتجال في هذا المجال تمنه باهظ في الارواح والهزائم » ... « ان كل حركة ثورية ، كي تصون جوهرها حتى المرحلة النهائية من النضال ، يجب ان تساهم في هذا النضال وان تعرف كيف تقود العنف الشعبي ضد القمع والاضطهاد بشكل تعاني فيه اقل الخسائر الممكنة .

● اما فيما يتعلق بالحزب ، يقول « التوباماروس » : « ان الجهاز المسلح يجب ان يكون جزءا من جهاز سياسي للجماهير في مرحلة معينة من العملية الثورية ، وفي حال عدم وجود هذا الجهاز ، فعلى الجهاز المسلح المساهمة في خلقه . وهذا لا يعني ، داخل البنية الحالية لليسار ، ضرورة الانضمام الى احدى المجموعات السياسية الموجودة ، او اقامة مجموعة جديدة. لان ذلك يعني تكرس « الموزاييك » او الاضافه اليه . يجب ان نقاتل ضد النظرة الضيقة الشائعه بان الحزب يعني صحيفه ومركز قيادة عليا ، واجتماعات او مناصب ، وضد الممارسة بالانتظار حتى تختفي الاحزاب اليسارية الاخرى. امام الحيل اللفظية ، والانتظار الى يوم تنضم قواعد وجماهير هذه الاحزاب الى هذا الحزب الذي ينتظر . ان هذا ما يحصل في الاورغواي في الستين سنة الاخيرة ، وتستطيعون ان تروا النتيجة . يجب ان نعتمد على الواقع . يجب ان نعترف بوجود توريين حقيقيين في كل الاحزاب اليسارية ، واكثر منهم ممن لم ينتظموا في اي حزب . اقبلوا هذه العناصر والجماعات حيثما وجدوا وجدوهم . هذه هي مهمة اليسار بشكل عام ، حتى الوقت الذي يصبح فيه الانشقاق شيئا من الماضي . وهذا شيء لا يعتمد علينا .

ولكن طالما ان ذلك لا يحدث ، فان الثورة لا يمكنها ان تقف وتنتظر .

ان كل ثوري وكل جماعة ثورية عندها واجب واحد فقط : الاعداد لصنع الثورة . وكما قال فيديل (كاسترو) « بحزب او بدون حزب » الثورة لا يمكنها الانتظار . « وكما يثبت « التوباماروس » يوميا ، من خلال عملياتهم التي يستهدفون منها بالدرجة الاولى في هذه المرحلة، كيل الضربات المتهكة والمهينة لعزائم ومعنويات اذرع السلطة القمعية ، وكشف اطراف معسكر عدو الشعب المحلي والاجنبي ، والسريت في عملية اكساب القوى الوطنية وعيها السياسي، ان الثورة لا يمكنها ان تنتظر . وقد تمكنوا كما ثبت في عمليتهم الاخيرة من احداث الفجوة في النظام القائم ، بارغام هذا النظام على استهلاك المزيد من ديمقراطية ، من خلال السلطات الاستثنائية الديكتاتورية التي منحت للرئيس باتشيكو بعد مقتل ميتربوني التي يستمد « التوباماروس » لمواجهتها بتشديد العنف الثوري □

الدور الجديد لقواعد اميركا في اسبانيا بعد تطور الوضع في الشرق الاوسط

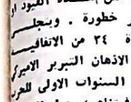

سربت بعض التفاصيل الهامة في تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» المطلعه حول تجديد اتفاقية القواعد الامريكيه في اسبانيا ، اثار ضجة في وزارة الخارجيه الامريكيه خاصة لكون اهم ما جاء في هذا التقرير يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط ، ويشير بشكل ضمني الى احتمالات خطيرة تتعلق بالمبادرات التي يمكن ان تتخذها الولايات المتحدة في وقت من الاوقات .

فقد ذكر التقرير الذي نشرته الصحيفة ان هناك اتفاقا سريا مع الحكومة الاسبانية يمنح استعمال القواعد الجوية الاميركية في اسبانيا، اي عمل له علاقه بالنزاع العربي – الاسرائيلي، وحتى في حال حدوث صدام مع الاتحاد السوفياتي كنتيجة للنزاع .

وقد نفى روبرت ماكلوسكي الناطق الرسمي بلسان وزاره الخارجية ، ما جاء في التقرير ، من هذه القيود التي فرضتها اسبانيا عند توقيع الاتفاقية الجديدة ، وقال : ليس هناك اي سر او اتفاق سري ، كما لم يكن هناك اي تصريح شفهي او تحفظ من جهة واحدة . وكان يشير الى ما ذكرته الصحيفه بانه ليس واضحا من معلوماتها عما اذا كان المنح الاسباني قد ادخل في ملحق سري مع الاتفاقية ، او انه كان مجرد تعبير شفهي خلال المفاوضات .واضاف ماكلوسكي بان « الولايات المتحدة ستاخذ بعين الاعتبار ، كما كانت تفعل في الماضي ، وجهات نظر الحكومة الاسبانيه حول استعمال القواعد للوجود العسكري السوفياتي في المتوسط .

وتمسكت اسبانيا بزعمها ان هذه الاهمية في المسقبل في اي حالات استثنائية » .

ولكن اذا كان ما جاء في تقرير « نيويورك تايمز » حول المنح او التحفظ الاسباني ، تجاه استعمال الولايات المتحدة قواعدها في اسبانيا فيما يتعلق بالنزاع في الشرق الاوسط ، يشير بصورة غير مباشرة بان مثل اهذه القيود او التحفظات له دلالة اكثر خطورة . ويتجلى الاحتمال الخطر في المادة ٢٤ من الاتفاقية الجديدة ، وتعيد الى الاذهان التبرير الامريكي الذي استهلك بكثرة في السنوات الاولى للحرب الامريكية العدوانية في فيتنام ، حول الخطر الذي يشكله الوضع في فيتنام الجنوبية على امن الولايات المتحدة . اذ تقول المادة ٢٤ انه « في حالة تهديد خارجي او هجوم ضد امن الولايات المتحدة لقواعدها في اسبانيا ، سيكون موضوع مشاورات عاجلة بين الحكومتين ، وسيحل الموضوع باتفاق متبادل على ضوء الوضع الطارىء ».

وهذا ، وان كان يعطي اسبانيا حق الفيتو على استعمال الولايات المتحدة لقواعدها فيها في حاله اي تهديد او هجوم ، الا انه يحمل للولايات المتحدة « الحق الضمني الطبيعي في الدفاع عن النفس » .

والجدير بالذكر ان موقف اسبانيا في مفاوضات تجديد الاتفاقية ، التي تمت والقابلة للتجديد بعد ٥ سنوات ، لمدة ٥ سنوات اخرى ، كان موقفا قويا فاستطاعت ان تحصل على ثمن خيار لقاء السماح بالتجديد ، وذلك بعد ان اكتشفت القواعد الجوية والبحرية الثلاث في اسبانيا اهمية اكبر منذ ان فقدت الولايات المتحدة قاعدة « ويلس » في ليبيا ، وازاء النمو المتزايد للوجود العسكري السوفياتي في المتوسط .

وتمسكت اسبانيا بزعمها ان هذه الاهمية المتعاظمة للقواعد الاميركية ، تزيد من تمسك اسبانيا كهدف محتمل لهجوم مضاد ، وطالب بالتالي « بانعاب » هذا التعرض . وقد استعملت في الوقت نفسه الاتفاقيه الاخيرة بينها وبين فرنسا – بانتاج مشترك للسلاح ، ومشاورات مشتركة ، وتبادل الخدمات للقوات المسلحة ، واجتماعات دورية مشتركة لقادة الاركان – استعملتها ايضا كورقة رابحة في الضغط من اجل زيادة مبلغ اتعابها من واشنطن .

وستعطي الولايات المتحدة بموجب الاتفاقية، لاسبانيا ، معدات عسكرية بمبلغ ٦٣ مليون دولار ، ويقدم لها بشكل اعتمادات بما قيمه ١٢٠ مليون دولار ، تشتري بها اسبانيا المزيد من السلاح وبما قيمه ٣٦ طائرة فانتوم . كذلك ستعطى اسبانيا على سبيل الاعارة عددا من قاذف السفن الاميركية ، بما فيها ٥ مدمرات وغواصتين . اما المادة غير العسكرية المتعلقة بالمساعدة الاميركية لها بموجب الاتفاقية ، فتنص على ان تقدم واشنطن مساعدات لمدريد لتحسين النظام التعليمي ، وتنص على التعاون الاميركي – الاسباني في حقل الطاقة وابحاث الفضاء والعلوم الطبيعية والتكنولوجيا .

واذا كان وزير الدفاع الاميركي ليرد ، قد وعد في وقت مبكر من المحادثات التي استمرت وقتا اطول مما كان متوقعا ، بدعم الولايات المتحدة لدخول حلف شمال الاطلسي ، فيبدو انه قد صرف النظر حاليا عن خطة العضوية تلك، وستكتفي اسبانيا وواشنطن « بلجنة دفاع مشتركة » نصت عليها الاتفاقية الجديدة ، للاشراف على نشاطات القوات الاميركية في اسبانيا ، هذه اللجنة التي ستربط اسبانيا بترتيبات حلف شمال الاطلسي الدفاعية ، ولكنها ستحافظ على ظهور اسبانيا في موقع اكثر حيادا بمنحها عدة تسهيلات في « اتفاقيات متوسطية ».